

حق ذوي القربى 5\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ونزولا تحت رغبة بعض الاخوة نعيد ما ذكرناه من قضايا تتعلق درس الإنفاق وذلك انطلاقا من قوله جل وعلا واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - [00:00:00](#)

المسلم كما كان قديما في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام واهد اصحابه والتابعين والتابعين للتابعين تبع التابعين. من الصالحين الى يوم الدين المسلم في امر الانفاق يفرق بين ما يكون لنفسه وبينما يكون لله - [00:00:44](#)

فهو على نفسه يقتل وهو لله جواد كريم يعطي كالريح الموصلة وكثير من الناس لا يضبط امر هذه المعادلة في حيث ينبغي ان يكون جوادا كريما و يسرف حيث ينبغي ان يكون - [00:01:15](#)

قابضا يده او مقتلة مقتصد والمتأمل لقول الله جل وعلا واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا يدرك ان هذه الاية قد ذكرت الامرين اللامين معا الاعطاء والاياء والانفاق واتي ذا القربى حقه والمسكين ومن السبيل - [00:01:47](#)

فهذا امر اتي فعل امر ثم جاء النهي ولا تبذر تبذيرا. نهى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وكثير من الناس يظن ويتوهم ان النهي متعلق في هذه الاية اساسا بالامر - [00:02:19](#)

الحقيقة ليست كذلك بل الامر ها هنا او النهي بالاحرى معنى مستأنف جديد لا علاقة له النهي السابق وبيان ذلك كما يلي بحول الله يعني بمعنى مبسط. شحال من واحد كيتصور بأنه ولا تبذر تبذير عندها علاقة بقوله تعالى وآت ذا القربى حقه. زعما ملي - [00:02:49](#)

تعطي للمسكين القيم والمسكين وبن السبيل كيتوهمو بعض الناس انه متكترش بزاف عطيه ولكن متكترش بزاف هذا خطأ في الفهم وكتب العلم على غير هذا من محققى المفسرين وانما القصد - [00:03:20](#)

ان الانسان حينما يؤمر بايتاء ذي القربى والمسكين وابن السبيل ومن على شاكلة هؤلاء الثلاثة قد الإنسان لما كيجه الامر من رب العالمين كيقولوا ربي تعالى متنساش حق ابن عمك - [00:03:43](#)

ذي القربى من العائلة ديالك امامك اخوالك ابناء اعمامك اخواتك اخوانك ابنائهم جميعا. يعني بصفة عامة الرحم القرية والبعيدة ينبغي للمؤمن ان ينساها في الانفاق. تصدق عليهم وعطيهم ان كانوا من الفقراء المحتاجين - [00:04:03](#)

لما كيحي هاد الأمر هذا ويعطي لهؤلاء والمساكين بصفة عامة. والمسكين ومن السبيل انسان لي براني. ومحتاج من طلبة العلم مثلا ومن كل شخص رجل كان او امرأة عابر سبيل لا يجد ما يتم به سفره - [00:04:25](#)

ومن على شاكلة هذا لأن هاد العبارات بتلاتة جامعين جميع معاني ديال الإحتياج يقدر الانسان يقول طيب انا بغيت نعطي ولكن ما عنديش قد يدعي الانسان انه ليس لديه ما ينفق - [00:04:46](#)

فهذه الدعوة هاد الكلام ديال معنديش هذه الدعوة ينبغي ان تحقق في ضوء قوله تعالى ولا تبذر تبذيرا لأن واحد العدد كثير من الناس ما عندهم ما يعطيو للبراني ولا القريب عااش؟ ماشي لأنه مخصوص لأنه كيضيع الفلوس - [00:05:08](#)

المشكل فين كاين لأنهم مبذرون من المبذرين ولا تبذر تبذيرا. اي لا يجوز لك ان تنسى وانت تنفق على نفسك في طعامك وشرابك ولباسك وكل ما تتمتع به من متع الدنيا لا ينبغي ان تنسى اهل - [00:05:32](#)

لك من قرابتك المخصوصين المحتاجين الفقراء. ولا تنسى المساكين ولا تنسى ابناء السبيل ولا تنسى كل من هو في حاجة الى المساعدة. ولذلك قال ولا تبذر التبذيرا ماشي يعني عطيههم ومتكترش ليهم لا متكترش على راسك. لا ينبغي ان تنفق بصورة فيها اسراف تبذير - [00:05:52](#)

فيما انت تقبل عليه من شهوات الحياة الدنيا حتى تبقي حقوق اولي القربى والمساكين وابناء السليم باش تقدر تعطي لأصحاب الحقوق حقوقهم. لا تبذر تبذير وهذا كلام مليح صحيح من حيث المعنى اقصد المعنى الذي ذهب اليه كثير من المفسرين والعلماء المحققين في التفسير الاية - [00:06:20](#)

والا اذا قلنا انه يعني الى عطيت للمسكين وعطيتو اكثر من قياسو وأولي القربى حتى ما خليت لراسك والو راه ما مزيانش فكيف نضع بما فعل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه حيث اعطى ماله كله وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا - [00:06:52](#) ابقيت لأهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. خوالمزيدة ما خلا والو في الدار. ترك لهم التوكل على الله جل وعلا لأنه اعطى ماله كله لله هذا مال بالتأكد وبالقطع الله يخلفه اضعافا مضاعفة. وكثير من الصالحين والعلماء الربانيين. حين - [00:07:14](#) فيما يتعلق الإنفاق في سبيل الله حينما يتعلق الامر بحقوق اولي القربى والمساكين وابناء السبيل. يعطون ما استطاعوا لا يخافون اقلا ابا ما يطحلو على البال انه ما غيلقى ما ياكل ابا - [00:07:39](#)

حديث عائشة رضي الله عنها وارضاه لما تصدقت بالشاة كلها الا كتفها دبح لهم النبي صلى الله عليه وسلم جزور مشات عيشة لي جا كتعطيه رضي الله عنها وارضاه كتعطيه من اللحم حتى سالت الشات كلها بقا غير الكتف. لأنها تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب - [00:07:58](#)

لحم الكتف كما ورد في الصحيح وفي كتب الشمائل والسير فادخرت له الكتف فلما جا قالتلو قال لها هل بقي من تلك الشاة شيء قالتلو ذهبت كلها الا كتفها بل قولي بقيت كلها الا كتفه. قلب لها التعبير ووضعه على اصله الصحيح. قال لها بالعكس. يعني - [00:08:23](#)

هداك لي تصدقتي بيه لي هو يعني شحال غيكون يعني من الشات كل الشاتم من كاتب الطرف هداك هو لي باقي قالها ماتقوليش ذهبت او فنييت لا كل ما تصدقت به فقد بقي. وانما الذي ثني هو هذا الذي سنأكله نحن - [00:08:53](#) ان ما فيش تعويض من الأجر الأخروي. هذا على سبيل التشريع للأمة والبيان. والا فسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كل اعماله وكل تصرفاته عبادات حتى ولو طعم طعاما او شرب ماء. عليه الصلاة والسلام لأن المقام ديالو عالي تيقصده ونيتة في اكل - [00:09:13](#) ما يأكل هو شرب ما يشربه ولبس ما يلبس عليه الصلاة والسلام ولكن كيعلما ان اللي تعطت لله راه هي اللي باقية. واللي كليتها راه اللي هي اللي فانية وهذا كله معنى قوي في الدين. يعني متواتر معناه في نصوص الكتاب والسنة. من الكليات القطعية في الدين. ان الحاجة اللي تنفخت في سبيل - [00:09:33](#)

البلاد راه هي اللي باقية. واللي بقات في جيبك راه هي اللي فانية. ولهذا لا يستقيم ان يكون الانفاق في سبيل الله حقوق ذوي القربى والمساكين وابناء السبيل ان يعبر عن ذلك اذا كثر تبذيرا لا يستقيم هذا المعنى - [00:09:56](#) فيكون اذن التوجيه الذي ذهبنا اليه في بيان هذه البصيرة من القرآن الكريم - [00:10:18](#)